المقدمة

ذات يوم وقف (مهاتير محمد) رئيس الوزراء الماليزي ليقول:

(لقد قتل الأوروبيون ٦ ملايين من مجموع ١٢ مليون يهودي.. وبالرغم من ذلك فمازال اليهود حتى اليوم يحكمون العالم.. ويجعلون الآخرين يقاتلون ويموتون من أجلهم).

وفي عام ٢٠٠٢ أُثِيرت ضجة إعلامية وسياسية كبيرة حول المسلسل المصري (فارس بلا جواد) وقيل أنه صورة درامية مأخوذة بتصرف عن كتاب (بروتوكولات حكماء صهيون) بعدها مباشرةً صرحت الخارجية الأمريكية أن دبلوماسيين من سفارتها بالقاهرة يتابعون المسلسل يومياً لمعرفة إن كان يحتوي على مواد معادية للسامية.. أم لا.. وأن الخارجية الأمريكية تحتفظ بحقها في الاحتجاج رسمياً لدى السلطات المصرية في حالة ثبوت ذلك.

وكان لسان حال البسطاء يقول (أمريكا مالها؟!) لكن كانت حقيقة تدخل الولايات المتحدة في هذا الموضوع ناجمةً عن ضغوط من (رابطة مكافحة التشهير اليهودية)[1] التي وصفت المسلسل حتى قبل أن يتم عرضه بأنه (آخر مظاهر التحريض على معاداة السامية في الإعلام المصري)[2].

(١) رابطة مكافحة التشهير (Anti-Defamation League) هي منظمة صهيونية تتخذ من الولايات المتحدة مقرًا لها.. وتقوم إسرائيل بدعم المنظمة التى تعمل على رصد ما تنشره وسائل الإعلام في كل دول العالم عن إسرائيل.. وخاصة وسائل الإعلام في الدول العربية والإسلامية.. وتصدر نشرات دورية بهذا الخصوص ترفعها إلى الساسة الأمريكيين ونواب الكونجرس الأمريكي.. ومن ضمن من اتهمتهم المنظمة بالتطرف الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي وموقعه إسلام أون لاين.

(٢) صرح وقتها الفنان محمد صبحي الذي قام بكتابة وبطولة المسلسل إنه يقر بأن البروتوكولات مفبركة.. لكن بعض اليهود لا يزالون يتبعون المبادئ الصهيونية.. وربما ليس هذا هو العمل الفني العربي الوحيد الذى ارتبط

obeikandl.com

وفي ديسمبر ٢٠٠٣ أُعلِنَ أن الرئيس الأمريكي (جورج بوش)[1] استطاع أن يجمع ٢٠٠ مليون دولار لحملته الانتخابية للعام ٢٠٠٤ وأن معظم هذه الأموال كان مصدرها هو (اللوبي الصهيوني) في الولايات المتحدة.

ما قاله رئيس الوزراء الماليزي.. مع ما تناقلته وكالات الأنباء حول ما يُعرف بمعاداة السامية يعكس بشكل قوى ومباشر نفوذ اللوبي الصهيونى.. وصناعة الرؤساء في أمريكا هو جزء من نِتاج ما نتحدث عنه من خلال هذا الكتاب.. أى (بروتوكولات حكماء صهيون) التى هي في الأساس عبارة عن مجموعة من النصوص تتمحور حول (خطة اليهود) للسيطرة على العالم.. وبالنسبة لأتباع الفكر الصهيوني فإن هذه البروتوكولات تعتبر أكثر أهمية لديهم حتى من التوراة نفسها.. وكأنها هى كتابهم المقدس.

ويمكننا القول أيضاً أن البروتوكولات هي مجموعة (وثائق سرية) ومما تجمع عليه المصادر التاريخية أن (البروتوكولات) تم إقرارها في المؤتمر العالمي الأول للصهيونية ١٨٩٧ بمدينة (بازل) بسويسرا.

بالبروتوكولات.. فهناك أيضاً تليفزيون المنار في لبنان التابع لحزب الله الذي قام بعرض مسلسل يُسمى (الشتات) في أكتوبر ونوفمبر عام ٢٠٠٣ وكان المسلسل يدور حول (هيمنة اليهود على العالم) في إشارة صريحة إلى بروتوكولات حكماء صهيون.

(١) هو جورج واكر (دبيلو) بوش من مواليد (٦ يوليو ١٩٤٦) وهو الرئيس الثالث والأربعين للولايات المتحدة وذلك من ٢٠ يناير ٢٠٠١ إلى ٢٠ يناير ٢٠٠٩ كان قبلها حاكماً لولاية تكساس وذلك من ١٩٩٥ إلى ٢٠٠٠ وانتُخِبَ رئيساً بعد انتخابات أتت نتيجتها متقاربة مع منافسه الديمقراطي (آل جور) وفي عام ٢٠٠٤ أعيد انتخابه للمرة الثانية لمدة أربع سنوات بعد تغلبه على مرشح الحزب الديمقراطي (جون كيري) وذلك بعد حملة هي الأكبر في تاريخ الانتخابات الرئاسية لأكبر بلدان العالم حيث كان له ستة داعمين من رجال الأعمال والشركات اليهود وهم (مورجان ستانلي ـ ميريل لينتش ـ برايس واتر هاوس ـ يو بي إس ـ مشروبات كوكاكولا ـ جولَدَّمان ساكس) وقبل دخوله السياسة كان رجل أعمال.. وكانت أعماله تتضمن عدة شركات للنفط.. كما أنه كان أحد المالكين لنادي تكساس رنجر للبيسبول من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٨ وهو ابن الرئيس السابق جورج ووكر بوش.. والأخ الأكبر لحاكم ولاية فلوريدا الأسبق جب بوش.. وحفيد عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة برسكت بوش الذي كان له دعم مادي وعلاقات تجارية مع النازية الألمانية.